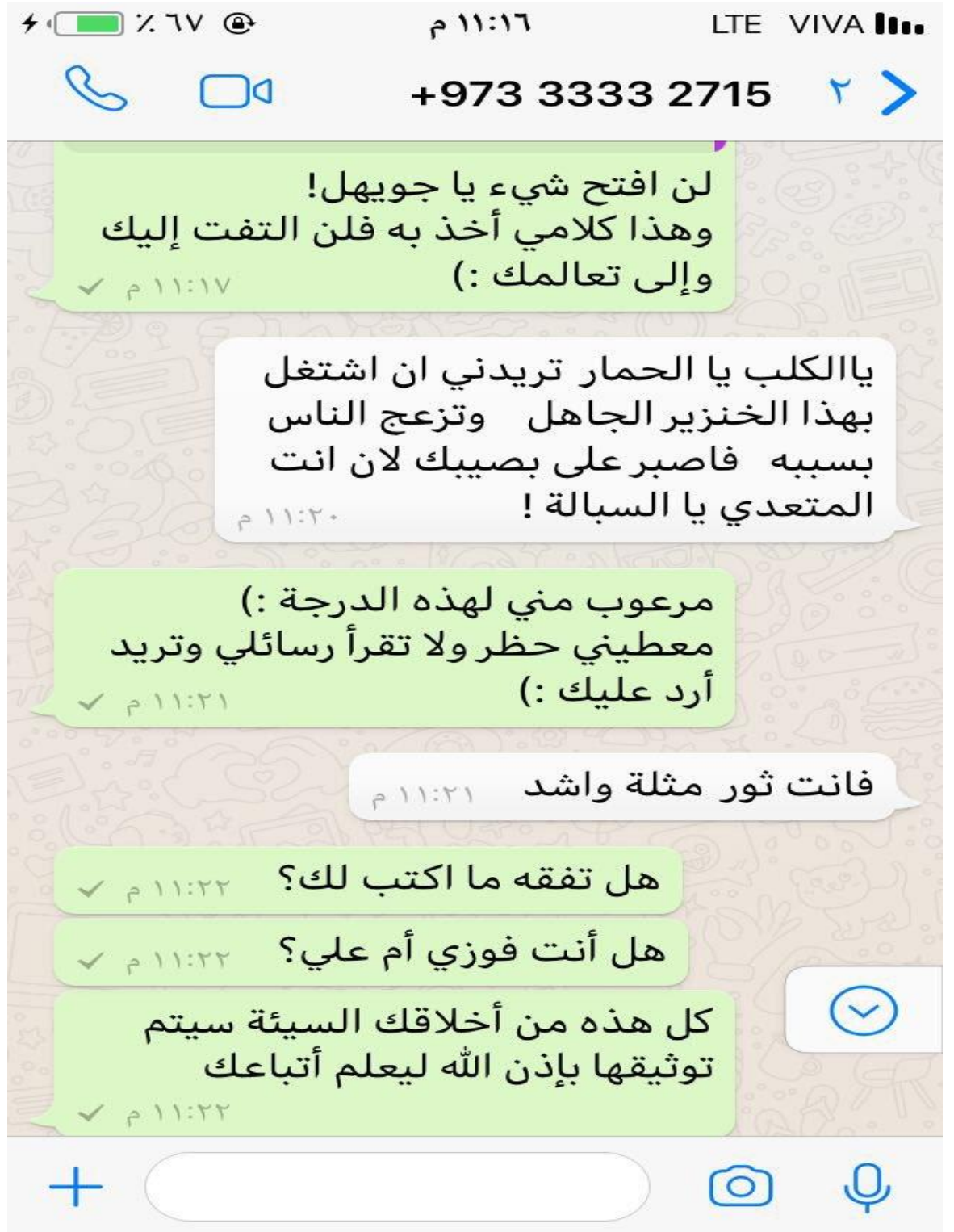


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، أما بعد :-

فبعد كتابة ردي "**الردود الساطعة في بيان زيغ ما جاء في تدقيق المطالعة**" ردًا على المدعو فوزي بن عبدالله الحميدي هداه الله تعالى الذي سود كتابًا زعم فيه - بالباطل -! أنه يجوز أن يفطر الصائم قبل غياب قرص الشمس كاملاً!

فكان المتوقع أن يقوم المدعو فوزي - والذي يناديه أتباعه بالشيخ الفقيه العلامة المحدث.. إلخ من الألقاب الكاذبة- ، بالرد على ما جاء في الكتاب برد علمي ، إلا أنه من خلال المحادثة معه في برنامج (الواتساب) مع عدة أشخاص طالبوه بالرد ، كان رده عليهم : "**يا الكلب يا الحمار تريدني ان اشتغل بهذا الخنزير الجاهل وتزعج الناس بسببه فاصبر على بصييك لان انت المعتدي يا السبالة**" اهـ



هذا أحد ردوده السيئة ، ولا يستغرب سوء خلق المدعو فوزي هداه الله تعالى .

أقول : فبدلاً من أن يرد هو ، قام أحد أتباعه من الغلمان الصغار وهو المدعو علي بن حسن العريفي - وهو من المتعصبة المقلدة حذو القذة بالقذة لشيخه السبّاب - ، بالرد بدلاً عنه فسمى رده " السيوف المتقارعة لقطع دابر هذا المتعالم الضال الذي كتب بزعمه : الردود الساطعة لإنكاره فطر الصائم والشمس طالعة

حوار مع المتعالم الجاهل البواب ((أبي قرقاشة التلفي الجهيماني)) وللعلم أنا لا أناقش هذا الجاهل في مسألة فقهية فحسب ، بل أناقشه في ضلاله في الأصول والفروع فانتبه " اهـ

فسود هداه الله تعالى (١٩) صفحة وهو الجزء الأول ! ليرد على كتابي ، فظننت أنني سأجد ردًا علميًا على ما كتبت ، لكن ما وجدت شيئاً من ذلك !

ومع ذلك لي وقفات سريعة على ما سود به رسالته هذه ، فأبدأ مستعيناً بالله تعالى فأقول

### [الوقفة الأولى]

قولك هداك الله عز وجل في عنوان رسالتك : (لقطع دابر هذا المتعالم الضال) وقولك (المتعالم الجاهل البواب) وقولك ( لا أناقش هذا الجاهل ..) وقولك (بل أناقشه في ضلاله في الأصول والفروع) وقال في حاشية رقم (٢) صفحة (١٦) : " قلت : ولا بد ، فلا أشك في ضلالك وابتداعك في الدين أيها البواب " اهـ.

إلى غير ذلك من التبديع والتضليل وسوء الخلق ، وهذا لا شك أنه لا يضرني طرفة عين والله الحمد والمِنَّة فإنها هي صحيفته يملئها بما شاء والنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عن حال المفلس يوم القيامة فنحتسب على الله عز وجل أن يقتصر لنا في يوم لا ينفع مال ولا بنون ، ولا يكون القصاص بالدينار والدرهم وإنما بالحسنات والسيئات .

أقول : قال هذا المتعصب في رسالة أخرى زعم أنه يرد بها علي ! في الحاشية رقم (١) في الصفحة الثالثة ما نصه " قلت : واعلم أخي القارئ الكريم أنه اختلفت مع عالم انصفك ، وإذا اختلفت مع جاهل بدعك ! كحال هذا البواب . " اهـ

فهذا هو صنيعك تمامًا ، إذ بمجرد المخالفة قمت بالتبديع والتضليل ولم تقم على تبديعك وتضليلك بحجة على ذلك ، فما أسهل أن يقال فلان ضال وفلان مبتدع ، لكن البرهان على ذلك ليس بالسهل ، فما وجدت في صفحة مما سودته دليلا على ضلالي كما زعمت ولا جهلي ولا بدعتي .

ثم قولك لي إني (بواب) ثم قلت في الحاشية رقم (١) في الصفحة الثانية تعليقا: "وهو موظف بوظيفة حارس في مدرسة ، يعني : بواباً! ، ومع ذلك يتكلم في العلم ، [إن هذا الشيء عجاب [ص:٥]" اهـ

فالجواب على ذلك : فلنفرض جدلاً بأنني أعمل بوظيفة بواب كما تقول وإني حارس مدرسة! فما العيب في ذلك؟

فقد كان جميع الأنبياء يرعون الغنم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم على قراريط كما جاء ذلك في صحيح البخاري (ح ٢٢٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم" ، فقال أصحابه : وأنت؟ فقال : "نعم ، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة".

وكان من الأنبياء من يعمل بالنجارة ومنهم من عمل خياطاً ومنهم من عمل حداداً ، وكثيراً من العلماء كانوا يعملون أعمالاً يراها هذا المسكين وأمثاله من المعاييب!

فمن العجيب أن يقوم مدعي الأثرية هداه الله تعالى بالعيب على مخالفه بأنه يعمل بوظيفة يراها هذا المسكين وظيفه حقيرة! ويزيد ذلك عجبه بأن هذا الذي يعمل بالوظيفة التي يراها حقيرة أنه يتكلم بالعلم!

إذا كان هذا ميزانك - يا خفيف العقل - ، فينبغي رد علم أغلب أهل العلم من المتقدمين!! ، وعلى العموم سخر هذا الكلام الذي قاله المتعصب هداه الله تعالى يغني عن الرد عليه ، لكنه يبين لك أيها القارئ الكريم مستوى فكر هذا الشخص لضيق عطنه وضحالة رأيه ، وعن نفسي فلا

أستغرب فعله ما دام يحتاج بكلام المشركين! كيف!؟

ألا تراه استدل بقول المشركين في سورة [ص] ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤) أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (٥)﴾.

فالكفار تعجبوا من أن يكون هناك آلهة واحدة ؛ لأنهم نشأوا على اعتقاد تعدد الآلهة ، وهكذا من ينشأ على مفاهيم مغلوطة ، يتعجب من أمور لا تستدعي العجب ، مثلما استدل هذا المسكين هداه الله تعالى بقول الله تعالى حاكياً قول المشركين ﴿إن هذا لشيء عجاب﴾ تعجباً من أن يتكلم من كان يعمل بوظيفة حارس في مدرسة في العلم!

والخلاصة هنا :-

\*أن هذا المسكين هداه الله تعالى قام بالتبديع والتضليل في وريقاته دون أن يقيم حجة على ذلك ، وهو قد زعم في رسالة أخرى له أن الجاهل بمجرد المخالفة يبدعك ويضللك.  
إذن ندينك بكلامك.

\*أنه يلزم مخالفته بأنه يعمل بواباً يعني حارس مدرسة كما يقول فما ينبغي أن يتكلم بالعلم ! فلو أعملنا قاعدته الباطلة هذه وجب القدح في الأنبياء والعلماء كونهم كلهم عملوا بأعمال يراها هذا المسكين وظيفة حقيرة لا يجوز لمن يمتنها الكلام في الدين ! على أنه أصلاً لا يعرفني لكنه خيّل إليه أنني فلان من الناس فصب جام جهله لينفس عن سواد قلبه.

### [الوقفة الثانية]

قال هداه الله تعالى في صفحة (٣) من الجزء الأول من رسالته : "ولذلك (( أبو قرقاشة التلفي )) هذا ليس على جادة السلف الصالح ، فيسمى بـ ((السلفي)) ، لأن انتسابه مجرد دعوى بدون فعل لأصول السلف الصالح ، بل يعمل بأصول المرجئة شيئاً فشيئاً ، كما هو ظاهر منه ، بل مرة يعمل بأصول ((الربيعية)) ومرة بأصول ((الطاحية)) ومرة بأصول ((الحزبية)) وهكذا يتنقل على حسب ما يقوه رأسه بسبب حقه الدفين على أهل السنة .." اهـ

إلى أن قال : "إذا كل قول يعد ساقطاً مرفوضاً حتى يقام عليه الدليل ، وكذلك كان القرآن كثيراً ما يطالب الخصوم بأن يأتوا بدليل على دعواهم .." اهـ

أقول : زعم هذا المسكين هداه الله تعالى أني انتسب للسلف مجرد ادعاء بدون فعل ، وزعم أني أعمل بأصول المرجئة شيئاً فشيئاً كما هو ظاهر مني !!

ثم قال أن كل قول يعد ساقطاً مرفوضاً حتى يقام عليه الدليل .

ولذا أنا أطالب هذا المسكين أن يأتي بالأدلة على أني أعمل بأصول المرجئة ! بل زاد الطين بله وقال بأن هذا ظاهر مني !!

فقولك ساقط حتى تقيم الأدلة من كلامي ، فأين وجدت في كلامي وفعلي أنه على أصول المرجئة ؟

ثم ما هي أصول المرجئة التي زعمت بأنني عملت بها ؟

ثم تزعم بأنني مرة ربيعي ومرة طاحي ومرة حزبي !! ولم تقم على دعواك هذا بأي دليل !

فأنت مطالب بأن تأتي بهذه الأدلة من كلامي أنا لا غيري ، فيه الدليل على ما افتريته علي ، وإلا فأعد للسؤال جواباً يا غلام ، فكل صغير وكبير مستطر وعند الله تجتمع الخصوم .

وأما قولك (أبو قرقاشة التلفي)

فأنا أبو عائشة السلفي ، فنبزك لي بخلاف ما تسميت به من التناز الذي ذمه القرآن الكريم وهو من صنيع أهل البدع الذين كانوا ينزون أهل السنة بالحشوية والناطقة والمجسمة .. إلخ من الألقاب التي يراد منها التحقير والتنفير.

مع أن صنيعة هذا يدل على سوء خلقك وفساد منهجك ، فما أسخفك!



### [الوقفة الثالثة]

قد أكثر من النقول في رسالته هذه مما هو ليس من أصل مسألتنا التي يجري النقاش حولها وهي مسألة الفطر قبل غياب قرص الشمس ، فلم ينقل نقلاً واحداً عن أهل العلم أنه يجوز الفطر قبل غياب قرص الشمس!

فرده مخلوط بين تبديعي وتضليلي وبين نقول عن أهل العلم لا شأن لها في نقطة البحث ، إلا أنه جاء بطامة كبرى في رده إذ زعم الإجماع بين الصحابة رضي الله عنهم في الفطر قبل غياب قرص الشمس.

ثم نقل نقولاً عن العلماء بعدم جواز مخالفة إجماع الصحابة ، وهذا حق ؛ لا يجوز مخالفة ما أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم ، إلا أن دعوى إجماع الصحابة على جواز الفطر قبل غياب قرص الشمس كما يدعي هذا وشيخه من الكذب والافتراء على الصحابة.

فلم يذكر أحداً من أهل العلم -سواء الذين عنوا بنقل الإجماع وغيره- : أنه قد أجمع الصحابة على الفطر قبل ((غياب)) قرص الشمس كاملاً ، فمن أين أتيت بدعوى الإجماع ؟ ومن سبقك بهذه الدعوى من السلف يا من تدعي أنك سلفي أثري! وإنما أنت -هداك الله- خلفي سبب كذاب.

يقول هداه الله تعالى صفحة (١٥) من الجزء الأول من رسالته : "قلت : وقد أجمع الصحابة رضي الله عنهم على فطرهم والشمس طالعة أيها البواب ، ولكن مخالفتك لإجماع الصحابة تدل على جهلك بفقهِ الصحابة ، فامسك بوابة المدرسة ، ودع الكلام في العلم لأهل العلم ، قلت : واحذر من مخالفة إجماع الصحابة إذا علمته ، فإن من خالف ذلك يعتبر مبتدعاً ، كالمعترض البواب " اهـ

ثم في نفس الموضع السابق نقل كلام شارح الطحاوية مما لا علاقة له بنقطة البحث ، ثم قال المسكين هداه الله تعالى : " فكيف البواب يخالف إجماع الصحابة رضي الله عنهم في فطرهم والشمس طالعة ، بل ويخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ، نعوذ بالله من الخذلان " اهـ

أقول : اثبت العرش ثم أنقش ! أين نجد هذا الإجماع المزعوم ؟ والله ما قاله أحد من أهل العلم ، وإنما هو فهم سقيم فهمتموه ، فلم يقل به أحد من العلماء من المتقدمين والمتأخرين ، فعليك أن تثبت هذا الإجماع بنقل مصدق عن أهل العلم أن هذه المسألة مجمع عليها ، ثم بعد ذلك إن وجدت المخالفة حق لك التبديع والتضليل والتفسيق – تنزلاً وإلا فأنت لست أهلاً لتنزيل الأحكام – . فدونك إثبات ذلك ، ودون ذلك خرط القتاد.

وقال في الحاشية مبيناً سبب مخالفتي لإجماع الصحابة بزعمه !! : " قلت : ومخالفته فقط بسبب حقه وحسده الدفين على أهل السنة وتعصبه لما عليه .. " اهـ

وبالجملة : فإنه ينقل كلام العلماء في مسألة الإجماع وأنه لا يجوز مخالفة إجماع الصحابة ، وهذا محل اتفاق ولا نخالف فيه أصلاً !

ثم يعقب على هذه النقول ويزعم أنني خالفت إجماع الصحابة في جواز الفطر قبل غياب قرص الشمس ! ومن بداية الكتاب إلى نهايته لم ينقل نصاً واحداً فيه الدليل على إجماع الصحابة أنه يجوز الفطر والشمس طالعة !!

والقصد أن هذه الرسالة الساقطة:-

(١) مليئة بالتبديع والتضليل وسوء الخلق.

(٢) زعم بأنني أقول بأصول المرجئة ، ولم يثبت شيء من ذلك وهو مطالب بإثبات هذه الدعوى كما سبق بيان ذلك في [الوقف الثانية] ، من كلامي أنا لا من كلام غيري.

(٣) وزعم أن الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على الفطر والشمس طالعة ولم يُقم على ذلك دليلاً واحداً ! ، ولذا نطالبه بأن يذكر كلام أهل العلم بأنه قد أجمع الصحابة أنه يجوز الفطر قبل غياب قرص الشمس ، يعني والشمس طالعة.

فما أكثر من يكذب ويدعي الإجماع والحق خلافه !

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى : " لست أقول ولا أحد من أهل العلم (هذا مجتمع عليه) إلا لما لا تلقى عالماً أبداً إلا قاله لك وحكاه عن من قبله ، ك (الظهر أربع) ، وكتحريم الخمر ، وما أشبه هذا<sup>(١)</sup> ، وقد أجده يقول (المجمع عليه) ، وأجد من المدينة من أهل العلم كثيراً يقولون بخلافه ، وأجد عامة أهل البلدان على خلاف ما يقول (المجتمع عليه)<sup>(٢)</sup> " اهـ

---

(١) قال الشيخ أحمد شاكر تعليقا : يعني أن الإجماع لا يكون إجماعاً إلا في الأمر المعلوم من الدين

بالضرورة ، كما أوضحنا ذلك وأقمنا الحجة عليه مراراً في كثير من حواشينا على الكتب المختلفة.

(٢) انظر : (الرسالة) ص ٥٤٠ ، بتحقيق أحمد شاكر.

وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : "...من ادّعى الاجماع فهو كذب ، لعلّ الناس قد اختلفوا ، هذا دَعْوَى بشر المريسي والأصم ، وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ أَوْ لَمْ يَبْلُغْهُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْتَهَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : لَا يَعْلَمُ النَّاسُ اخْتَلَفُوا<sup>(١)</sup>" اهـ

أما الآثار التي جاءت عن الصحابة فقد سبق بيان الفهم الصحيح لها في ردنا على شيخه في كتاب "الردود الساطعة في بيان زيغ ما جاء في تدقيق المطالعة"

هذا ما لزم بيانه على عجلة ، وباقي الرد سيأتي تباعاً بإذن الله بعدما ينشر المسكين هداه الله تعالى الجزء الثاني المزعوم.

أبو عائشة السلفي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

ليلة الثلاثاء ١٩ / ١٠ / ١٤٣٩ هـ

(١) انظر : (مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله [مسألة رقم ١٥٨٧]).